

الاستيعاب

وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وكان سبب ذلك أنه غمر عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم وأعطى الخمار كثيرا من ماله فلما أفاق أخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال فيها أشعارا منها قوله : .

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الحلما .

فلا والله أشربها صحيحا ... ولا أشفي بها أبدا سقيما .

ولا أعطي بها ثمنا حياتي ... ولا أدعو لها أبدا نديما .

فإن الخمر تفضح شاربيها ... وتجنهم بها الأمر العظيما .

ومن جيد قوله : .

إني امرؤ لا يعتري خلقي ... دنس يفنده ولا أفن .

من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن .

خطباء حين يقول قائلهم ... بيض الوجوه أعفة لسن .

لا يفطنون بعيب جارهم ... وهم لحسن حوارهم فطن .

وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال : يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني إذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهنون عليهم . وعليكم بإصلاح المال فإنه نهية للكرام ويستغنى به عن اللئيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل . روى عنه الحسن والأحنف وخليفة بن حصين وابنه حكيم بن قيس وروى النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة عن مطرف بن الشخير عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه أنه أوصى عند موته فقال : إذ أنا مت فلا تنوحوا علي فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه .

قال النضر بن شميل : قال عبدة بن الطبيب : .

عليك سلام الله ﷺ قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما .

تحية من أوليته منك نعمة ... إذا زار عن شحط بلادك سلما .

فما كان قيس هلكة هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما .

قيس بن عائد الأحمسي .

أبو كاهل هو مشهور بكنيته مات في زمن الحجاج . وقيل اسم أبي كاهل عبد الله بن مالك والأول أكثر وأصح وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا .

قيس بن عبد الله الأسدي .

من بني أسد بن خزيمة هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن

حرب . قال ابن عقبة : كان طئرا لعبيد ا بن جحش ولأم حبيبة B ها .

قيس بن عبد ا بن عمرو .

بن عدس بن ربيعة بن جعدة هو النابغة الجعدي الشاعر وقد تقدم ذكره في باب النون .

قيس بن عمرو بن سهل .

بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري مدني هو جد يحيى وسعد وعبد ربه : بني سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء كذلك قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة . وقال مصعب : هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري قيس بن قهد . قال ابن أبي خيثمة : غلط مصعب في ذلك والقول ما قاله أحمد ويحيى قال : وقيس بن قهد وقيس بن عمرو وكلاهما من بني مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى ابن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئا . وقد روى عن قيس جد يحيى بن سعيد محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي .

قيس بن عمرو بن قيس .

الأنصاري من بني سواد بن مالك بن النجار قتل يوم أحد شهيدا . واختلف في شهوده بدرا وقد ذكرنا ذلك في باب أبيه عمرو بن قيس لأنهما قتلا جميعا يوم أحد .

قيس بن أبي غرزة بن عمير .

بن وهب الغفاري . وقيل الجهني . سكن الكوفة ومات بها وله حديث واحد ليس له غيره رواه عنه أبو وائل أن النبي A دخل السوق وقال لهم : " يا معشر التجار إن بيعكم هذا مما يحضره الحلف فشوبوه بالصدقة " . وقوله A : " إن التجار هم الفجار إلا من بر وصدق " . ومنهم من يجعلهما حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ولا أدري أسمع منه أم لا .

قيس بن قهد الأنصاري